مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

دور بديع الزمان سعيد النورسي في خدمة العلوم الإسلامية

ريكه وت صالح محمد سعيد
قسم الدراسات الإسلامية , كلية العلوم الإسلامية ,جامعة السليمانية ، السليمانية ، اقليم كردستان , العراق
rekawt salh72@gmail.com

أ. م. د. عدنان عبدالقادر كامل الهوراماني
قسم أصول الدين ,كلية العلوم الإسلامية ,جامعة السليمانية ، السليمانية ، اقليم كردستان , العراق
adnan.kaml@univsul.iq

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام: ٢٠٢٢/١٠/١٨
القبول: ٢٠٢٣/٢/٢٠
النشر: ربيع٢٠٢٤

الكلمات المفتاحية:
Dawr , badi, al zaman, said, al nursi , Fe xidmaty, al alwmy, al islamya

Doi:
10.25212/lfu.qzj.9.1.29

الملخص

لقد كرس بديع الزمان سعيد النورسي حياته للقيام بمشروع سمّاه "إنقاذ الإيمان وخدمة القرآن". ويقوم المشروع على تحويل إيمان الناس من مجرد إيمان تقليدي موروث، إلى إيمان تحقيقي مشهود، واهتم الأستاذ النورسى بإحياء العلوم الإيمانية عندما كانت توشك على الموت والاندثار، ما كانت تعيشه الأمة العربية والإسلامية عموما والدولة العثمانية على وجه الخصوص من حالة الإنكسار والضعف والسقوط والتأثر بثقافة الآخر الغازي المستعمر، مع ادراك هذا كله أنّه نذر وجوده كله لإنقاذ الإيمان، والدفاع عنه، ودعا المسلمين إلى الجمع في حياتهم بين "إيمانية العلم" و"علمية الإيمان"، وإلى جانب ذلك دعا إلى تأسيس مؤسسات للدراسات الإسلامية وبذل ما في وسعه لآثار علمية كبيرة من المؤلفات الدعوية والفكرية ، بالانفتاح إلى روح العصر، وتحذيرهم من الانكفاء والانعزال داخل الذات بحجة المحافظة على إيمان المؤمنين من التيارات العصرية المناوئة للإيمان، ونرى في ضوء ذلك أن الأمة الإسلامية أنجبت مجددين ومصلحين بذلوا قصارى جهودهم ونذروا نفوسهم ونفائسهم في سبيل إعلاء كلمة الله وإرشاد البشرية على المستوى الإقليمي والعالمي، وسعيد النورسي من الدعاة العاملين والعلماء المخلصين الذين عم ذكرهم، وذاع صيتهم في القرن الماضي، وهو صاحب السيرة العطرة، والإيمان القوي، والفكر الناضج وكان له الأثر الطيب على الدعوة والإصلاح في تركيا الحديثة، والبلاد العربية والإسلامية، هوالداعي والمفكر الذي يتمتع بالصبر والثقة في الله، و بالصلابة والتجرد، يتمتع أيضا بالإخلاص وعدم الرياء، ويتمتع بالتجرد وعدم الطمع، وجاهد في سبيل الله بقلمه ونفسه، وأمضى حياته يقارع الظلم والطغيان والمؤامرات ضد الإسلام والمسلمين عند سقوط الخلافة الإسلامية.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ورغم كل شئ نجح سعيد النورسى في الصمود، وتوصيل دعوته وكلماته، واستطاع أن يبلغ رسائله إلى العالم الإسلامي.

1. المقدمة

نتحدث عن الشيخ المجاهد العالم العامل "بديع الزمان سعيد النورسي"، وبذل جهوده في نهضة العلوم الإسلامية في تاريخ العالم الإسلامي ، وبالأخص في تركيا الحديثة التي شهدت تطورات خطيرة في القرن العشرين، وما تزال آثارها حتى الآن يتفاعل بها المجتمع الإسلامي والتركي المعاصر.

وأنّ حياة سعيد النورسي مرّ بمراحل عديدة، فكلّ هذه المراحل كانت لها تأثير كبير، ودورومهم وذا ت مكانة عظيمة في خدمة العلوم الإسلامية، و كيفية الدفاع عن القرآن وانقاذ الإيمان في عصره، وله المؤلفات التي تنورت القلوب والروح، وأنارت الطريق للسالكين ليقتفوا أثره وينهجوا نهجه، فهو رجل دعوة وإصلاح، درس عصره وأجاب على كل مشكلاته، واطلع على ثقافة الغرب ونظرياته، فعرض الإسلام عرضاً عصرياً في زمنه، لأنه كان من بدائع الزمن ونوادره من حيث توفير استجابة إسلامية للتحديات الغربية، ونبّه الغافلين وأزال جهل الجاهلين بتوفيق الله جل وعلى، وسعى جاهداً لتنشئة جيل مؤمن قوي البنيان.

تهدف هذه الدراسة لتسليط الضوء على جانب من جوانب حياته الدعوية وتحصيلاته العلمية، ودوره في خدمة العلوم الإسلامية وجهوده الدعوية، وإبراز بعض المشاريع التي قام بها النورسي لنهضة العلوم الإسلامية، والأخذ بالوسائل والأسباب وإنشاء المدارس في سبيل ذلك، مدى حياته الدعوي، وأهمية هذا البحث من الجوانب العلمية، أنه يعطي للباحث والدارس القدرة على فهم الأسلوب الذي سلكه ذلك العالم في كل مراحله الدعوي، ويعدّ مساهمة لشحذ أذهان طلاب العلم في معرفة أدوارالنورسي لخدمة العلوم الإسلامية، هذه الأسباب من المبررات التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع، واستخدمت في هذا البحث منهجا تحليليا موضوعيا.

من الواضح أن هناك مؤلفات كثيرة مختصة بحياة النورسي، وجهوده الدعوية، بشكل عام، ولكن لا توجد دراسة مستقلة تتحدث عن دور النورسي في خدمة العلوم الإسلامية

وخلال بحثنا وجدنا الدراسات السابقة حول موضوعنا، ونشير إلي هذه الدراسات المكتوبة السابقة :(نظرة عامة عن حياة "بديع الزمان سعيد النورسي":إحسان قاسم الصالحي، دار سوزلر للنشر، القاهرة جمهورية مصرالعربية، ط1، 2010)

(النورسي الرائد الإسلامي الكبير: محسن عبد الحميد ، بحث منشور في مجلة دعوة الحق،العدد: 24، ربيع1، نوفبر 1984م)

(من مقومات الدعوة والداعية في حياة الإمام بديع الزمان سعيد النورسي: أسامة أبوالعباس شهوان ، دار سوزلر للنشر- مدينة نصر – القاهرة – جمهورية مصر العربية ، ط1(2015)

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

(النورسي متكلم عصر الحديث: بقلم الدكتور محسن عبد الحميد ـ أستاذ التفسير والفكر الإسلامي في جامعة بغداد، شركة سوزلر للنشر – القاهرة – إهداءات ، سنة 2002م)
(كبرى قضايا الإنسان في ضوء القرآن عند بديع الزمان سعيد النورسي : عرض وتحليل ـ أ. يوسف حمداوي (مقالة) 11/ 2019/10)
(بديع الزمان سعيد النورسي وجهوده الدعوية: بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية، إعداد الباحثة: محاسن البدوي محمد علي ،إشراف: الدكتور/ الوسيلة السر كرار ،2016م ـ 1438هـ ،جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية الدراسات العليا).

وقد جاء البحث في مقدمة ، ومبحثين وخاتمة، فأما المقدمة تحتوي على خلفية البحث، ويتناول المبحث الأول: **(تركيز النورسي على الدعوة ونهضة العلوم الإسلامية)** وفيه مطلبين ، وتكلمنا في المطلب الأول:عن **(الدعوة إلى الحق وإصلاح المجتمع)** ، وفي المطلب الثاني : ملخص لـ**(مراحل حياته)** ، ويتضمن المبحث الثاني : **(المشاريع التي دعا إليها الإمام النورسي لتوحيد المسلمين)** وفيه مطلبين، المطلب الأول: **(الدعوة إلى وحدة المسلمين وتأسيس المدارس والجامعات)** والمطلب الثاني: **(مرحلة إنقاذ الإيمان وخدمة القرآن)**. وأمّا **الخاتمة** ففيها النتائج التي توصلنا إليها ، ثم وضعنا فهارس **المصادر والمراجع** واشتملت على: ثبت المراجع.

2. المبحث الأول: تركيز النورسي على الدعوة ونهضة العلوم الإسلامية ، وفيه :

2. 1. المطلب الأول: الدعوة إلى الحق وإصلاح المجتمع:

أولاً: شخصية النورسي:

بالرجوع إلى حياته ومكانته وشخصيته ومؤلفاته الكثيرة نجد أنه صرف عمره وبذل جهوده العلمية في سبيل الإسلام وعلومه، وأن بديع الزمان سعيد النورسي هو ذلك العالم العلامة صاحب الإيمان العميق الذي قطع الطريق الشاق لأكثر من نصف قرن بجهاده المستمر، واجتاز آلاف المواقع كالصاعقة، وحاول من خلال دعوته القرآنية إلباس كل ما له أي صلة أو علاقة بالإنسان والبشر من الاتجاهات والنزعات والأفكاروالتوجهات، بلباس الإسلام.

وقال النورسي: هدفنا إعلاء كلمة الله:((وحيث إن كل إنسان راع في ملكه وعالَمه فهو مكلف بالجهاد الأكبر في عالمه الأصغر ومأمور بالتخلق بأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وإحياء سنته الشريفة)).[1]

وقد كان صاحب مميزات خاصة تكتنفه وتحيط به وتميزه عن غيره, وظل طيلة حياته يغتنم كل لحظة، لايضيع وقته سدى، وله صفات عالية منها :التضحية، والصبر والثبات، والرأفة والشفقة والاستغناء, والاقتصاد في الحياة العلم والفكر والتصوف والأدب وغير ذلك انطلق بديع الزمان من بيانه الإيماني من فيض القران إلى أعماق النفس والوجدان من جانب، فهو حتما منشغل بشغل يهمه، وقدم العلاج الشافي للأمراض والعلل التي شاعت في زمنه، مسترشدا بخبرته الدعوية، عن طريق دعوة قرآنية ترجع الإيمان

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

إلى القلوب، والصواب إلى العقول، والتزكية إلى النفوس، والطهارة إلى الوعي الإسلامي كله، في ترابط ينير الطريق للعقل من خلال قوله تعالى : ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ﴾ [2].

ثانيا: مميزاته الشخصية في مجال الدعوة الإسلامية:

لبديع الزمان شخصية تمتاز بعناية ربانية فائقة , وأنه كان شخصية إسلامية كبيرة، صادق الإيمان عظيم الإخلاص، عزيز النفس، عارفا بحقائق التوحيد، نابغة من نوابغ الزمان، غزير العلم، نافذ الفكر، داعية ثبتا إلى الله تعالى على بصيرة، حمل هموم المسلمين منذ شبابه وقضى حياته في الجهاد الدائب في سبيل توضيح عقيدة الإسلام وبيان علل أحكامه ودحض الأفكار المنحرفة والفلسفات الجاحدة المناقضة له والتخطيط العملي لأجل إنقاذ المسلمين من الغزو الفكري، لذا غدت السجون كرياض يشهد من خلالها الآفاق النورانية للعوالم الأبدية ,وتعتبر أعواد المشانق ومنصة الإعدام محافل وعظه وكراسي إرشاده , فيلقي من فوقها دروس الصبر والثبات والمتانة والرجولة للإنسانية في سبيل غاية سامية، وفي كل مكان كان يدافع عن الحق وقول النورسي: ((لو أن المسلمين اخلصوا لعقيدتهم ودافعوا عنها بكل قوة وإيمان لامكن أن تحل الحضارة الإسلامية محل الحضارة الغربية التي ينحرها سوس الأطماع الخسيسة والشقاق بالإضافة إلى أنها خاوية من كل اتجاه روحي)).[3]

ثالثا: حياته الدعوية:

وبالنظر إلى حياته الدعوية نعلم أنّ حياة سعيد النورسي لم تكن إلا ملحمة من الوقائع والأحداث التي وضع جميعها في خدمة القرآن العظيم وتفسير نصوصه، وبيان مرامي آياته البينات، ضمن رؤية تبلورت مع الزمن ومع أطوار رحلة العمر، وكانت غايتها النهائية بث اليقظة، وإعادة الحياة والفعل للأمة الإسلامية بعد طول رقاد.

وإن التناول الجديد الذي جاء به النورسي في قضايا الفكر والحياة والإنسان، مرده إلى اتخاذ القرآن مصدرا للتفكير، ومنهجا في التحليل، وطريقة في المعالجة، لقد أدرك النورسي أن الخطاب القرآني هو الذي يتأهل لقيادة الجماهير.[4]

ونرى في كتابات ومؤلفات ودعوة النورسي أنه نظر إلى كل شئ بمنظار الإسلام استنادا إلى آيات القرآن أوالحديث النبوي، كما يبدوكل ذلك في كتاباته ورسائله التي تستند إلى حقائق القران الحكيم وتتميز بالدعوة القرآنية، وكانت قد أصبحت خدمة القرآن غاية الحياة ولم يعرف سوى القرآن هدفه لعمله وغاية حياته. وأصبح القرآن الكريم دليلا ومرشدا واستاذا له ، والتركيز على القرآن الكريم كركيزة مباشرة في العملية الإصلاحية يظهر ذلك جليا في عدة مواقف وأقوال له.[5]

وقد ركز النورسي على الدعوة إلى حقائق الإيمان والعمل على تهذيب النفوس مُحْدِثاً تياراً إسلامياً في محاولة منه للوقوف أمام المد العلماني الماسوني الكمالي الذي اجتاح تركيا عقب سقوط الخلافة العثمانية واستيلاء كمال أتاتورك على دفة الحكم فيها.[6]

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وقد أشار النورسي من إرشاداته ومنصحاته التي تجلت في الدعوة إلى التمسك بالدين الإسلامي الحنيف وبالعدل في الحكم ، ومحاربة الجهل والانغلاق على الذات، وبناء المؤسسات الجامعية التي تجمع بين العلوم العصرية والعلوم الشرعية، وغيرها من الأسس المرتبطة بالجانب المؤسساتي والتنظيمي في دولة الأمة الإسلامية أشخاصا وأفكارا وأسلوبا ووسيلة.

وجاء إصلاح هذا المجتمع والبلد على يد هذا المصلح الكبير عن طريق إحياء الدين الحنيف والشريعة السمحاء والصحوة الإسلامية المعتمدة على كتاب الله وسنة رسوله الخاتم ليخرج من شاء الله، من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده ومن ضيق الدنيا إلى سعتها ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام.

(وعاش "سعيد النورسي" حياة محفوفة بالمخاطر والمغامرات والعقوبات بسبب مواقفه وانتقاد الحكام والأمراء على ترويج الرسوم والعادات الغربية والأفكار الإلحادية في المجتمع التركي، ونتيجة لذلك أمضى فترة طويلة من حياته في السجون والنفي، وشملت حياته قسطاً كبيراً من تاريخ تركيا الحديثة).[7]

2. 2 :المطلب الثاني: مراحل حياته:

قد ذكر العلماء والباحثون مراحل من حياة بديع الزمان سعيد النورسي ، ونستطع أن نقول أنّ هذه المراحل كلها لها دور كبير ومهم في خدمة العلوم الإسلامية.[8]

ومن الطريف أن سعيد النورسي قام بنفسه بتقسيم مراحل حياته إلى مراحل ثلاث نذكر فيما يلي هذه المراحل:

المرحلة الأولى: سعيد القديم

هي المرحلة التي يطلق فيها سعيد النورسي على نفسه اسم "سعيد القديم"[9] وهي مرحلة انخراطه في السياسة على أمل نشر الإسلام عن طريقها إلى أن تبين له فساد هذا الطريق، لان وسائل السياسة الخبيثة لا تصلح لنشر دعوة الحق والنور الواضحة وهذه المرحلة تستمر حتي إقامته الجبرية في "بارلا"[10] سنة 1926م. في هذه المرحلة نري أن سعيد النورسي يحاول خدمة الإسلام بالخوض في غمار الحياة السياسية ومعتركها ويحاول صد التيار المعادي وينصحه أو نراه يكتب المقالات السياسية العنيفة في جريدة "ولقان"[11] ونراه يحاول التأثير في رجال الاتحاد والترقي لدفعهم إلى الجانب الإسلامي ،كما نراه يذهب إلى أنقرة ويحاول تقوية الجناح الإسلامي عند النواب، أما السنين الثمانية الأخيرة من هذا المرحلة فهي تعتبر مرحلة انتقالية إلى سعيد الجديد.[12]

لقد خاض" سعيد القديم"(في هذه المرحلة) غمار السياسة ما يقارب عشر السنوات علة يخدم الدين والعلم عن طريقها. فذهبت محاولته أدراج الرياح، إذ رأى أن تلك الطريق ذات مشاكل ومشكوك فيها.

وأن التدخل فيها فضول بالنسبة له فهي تبعد النورسي عن القيام باهم واجب، وهي عنده أمر خطير، وفي أغلبها خداع وأكاذيب، وفي هذه المرحلة بدا للنورسي احتمالات هي أن يكون الشخص آلة بيد الأجنبي دون أن يشعر، ومن جانب آخر فالذي يخوض غمار السياسة إما أن يكون موافقا لسياسة الدولة أو معارضا لها، وأن التدخل الموافق للسياسة بالنسبة لسعيد النورسي فضول ولا يعنينه بشيء ولا حاجة في أن يتدخل فيها، وإذا دخل ضمن المعارضة أو السياسة المخالفة للدولة، فلا بد أن يتدخل عن طريق الفكر أو عن

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

طريق القوة ، فهناك احتمال الولوج في آلاف من الآثام والأوزار ويبتلي الكثيرون بجريرة شخص واحد، ورفض وجدانه الولوج في الآثام وإلقاء الأبرياء فيها بناء على الاحتمال، ولأجل ذلك فقد ترك النورسي في أخر هذه المرحلة السياسة ومجالسها الدنيوية، حتى ترك قراءة الجرائد مع ترك السيجارة.

وقد كان سعيد القديم: منشغلا بالعلوم العقلية والفلسفية، يتحرَّى مسلكا ومدخلًا للوصول إلى حقيقةِ الحقائق، داخلًا في عِداد الجامعين بين الطريقة والحقيقة، وكان لا يَقنع ولا يكتفي بالحركة القلبية وحدَها كأكثر أهل الطريقة، بل كان يَجهَد كلَّ الجهد لشفاء فكره وعقلِه من الأسقام التي أورثتها إياه مداومةُ النظر في كتب الفلاسفة.

(وخلال سلوكه ذلك المسلكَ ومعاناته في دفع الشكوك، قطع المقاماتِ وطالع ما فيها، لقد كان في سياحته وسلوكه ذلك السلوك في تلك المقامات، ساعيًا بالقلب تحت نظارةِ العقل، وبالعقل في حماية القلب، كالإمام الغزالي والإمام الرباني وجلال الدين الرومي، فبادر إلى ضِماد جراحاتِ قلبه وروحه، وخلَّص نفسه من الوساوس والأوهام، وبخَلاصه منها انقلب "سعيدٌ القديم" إلى سعيدٍ الجديد") [13]

المرحلة الثانية : سعيد الجديد

تبدأ هذه المرحلة من بداية حياته في منفاه في "بارلا" 1926م ، وتستمر حتى خروجه من سجن أفيون سنة 1949م، في هذه المرحلة الثانية نري أن "سعيدا الجديد" قد طلّق الحياة السياسية تحت شعاره المعروف (أعوذ بالله من الشيطان والسياسة) وأخذ على عاتقه مسألة "إنقاذ الإيمان" في تركيا وذلك بعد أن أيقن استحالة خدمة الإسلام بالدخول في معترك السياسة وصراعاتها العقيمة خاصة بعد أن سدت المدارس الدينية وحولت مئات الجوامع والمساجد إلي مخازن أو إسطبلات أو مراكز للشباب فتحول سعيد النورسي من العمل السياسي وصرف اهتمامه إلى النواحي الإيمانية والقضايا الاعتقادية ففّوت على أعداء الإسلام كل فرصة أو حجة للوقوف أمام نشاطه.[14]

وقد تكلم النورسي على ما حدث في هذه المرحلة عن انتشار وغزو العقلية الأوربية والنمط الأوربي للحياة شيئا فشيئا، ورأى ضعف الاعتقاد والتمسك بالإسلام، فقرر العودة إلى "وان" وفي "وان" بدأ يعيش حياة العزلة حيث كان يقوم بإلقاء المحاضرات الدينية، والنصائح والدروس، وفي ذات الوقت يقوم بمراجعة نفسه ومحاسبتها.

وعندما انقلب سعيد القديم إلى سعيد الجديد سلك مسلك التفكر، وبدأ بالدعوة في أنقرة، وألقى خطابا في بضع نصائح في عشركلمات إلى مجلس الأمة (يأيها المبعوثون! إنكم لمبعوثون ليوم عظيم). أيها المجاهدون! يا أهل الحل والعقد..إن التهاون في تطبيق الشعائر الدينية يفضي إلى ضعف الأمة، والضعف يغرى العدو فيكم ويشجعه عليكم ولا يوقفه عنده حدّه.[15]

في هذه المرحلة الثانية من حياته نرى أن سعيد الجديد وقف بذاته بكل قوته واستعداده في وجه التيارات الإلحادية، رغم ضراوة الهجمة وشراستها، ورغم اعتقاله ونفيه وسجنه.

وتوجه في هذه المرحلة توجهاً كليّا لـ"إنقاذ الإيمان وخدمة القرآن" في جهاد معنوي قارع به مشاريع الإضلال والإفساد، والزندقة والإلحاد، التي عصفتْ بالبلاد والعباد عشيَّة سقوط دولة نظام الخلافة، فضلا

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

عن ذلك فإنه أيقن بثاقب بصره أنه ما لم ينشئ جيلا مؤمنا بالله ورسوله حتى أعماق قلبه ووجدانه فإن كل ما سيكون عبثا لا جدوى منه.

المرحلة الثالثة : سعيد الثالث (١٩٦٠ – ١٩٥٠)

ومن الملاحظ أنه هو الذي أطلق على نفسه هذا الاسم بعد خروجه من سجن مدينة أفيون وهي مرحلة تغيرت فيها الأوضاع في تركيا لصالح النورسي، وذلك بعودة الأحزاب السياسية إلى النشاط وفوز الحزب الديمقراطي المعارض في الانتخابات وبالتالي إقصاء حزب الشعب الجمهوري الأتاتوركي الذي حارب الإسلام ربع قرن من الزمان. وفي غضون الأحداث التي سبقت ظهور"سعيد الثالث" ظهر جيل جديد من طلاب النور، الذين شمروا سواعد العمل والإخلاص لخدمة دعوتهم، ولنشر رسائل النور، فصارت حركة النور متماسكة متساندة كالبنيان المرصوص.

وبدأت في هذه المرحلة جهود النورسي تتجه إلى تربية الجيل الجديد من الطلاب، هذا الجيل الذي سيقود حركة دعوة النور، بعد أن ينأى القدر بالإمام النورسي بعيدا، ويكون غير قادر على أن يفعل هذا بنفسه، "لدرجة أن الإمام غير بعضا من عاداته بسببهم" لقد أخبر النورسي طلابه عن مولد "سعيد الثالث "، وما يحمله هذا الميلاد، فقال: تعرض لي حالة روحية مهمة لمرتين أو ثلاث مرات، وهي حالة شبيهة بالتي دفعتني لأنزوي في جبل يوشع بإستانبول قبل ثلاثين سنة، وجعلتني أنسل من الحياة البراقة لدار الحكمة الإسلامية؛ تلك الحالة التي هي انقلاب روحي أظهر ماهية "سعيد الجديد"، والآن بدأت عندي تباشير شبيهة بتلك الحالة وأعتقد أنها إشارة إلى ظهور "سعيد الثالث"، الذي يكون تاركا للدنيا كليا؛ بمعنى أن رسائل النور وطلابها الغيارى سيؤدون مهماتي بدلا عني، فلم يعد هناك حاجة إليّ، ومن المعلوم أن كل جزء من الأجزاء الجامعة لرسائل النور، وكل طالب من طلابها الثابتين يدرس ويرشد أفضل مني.[16]

وبالفعل رأى الإمام النورسي في تلك الفترة ثمرة عمل وجهاد ثلاثين عاما رغم النفي والسجن والمشقات؛ فقد رأى رسائل النور تطبع في مطابع حديثة، وشاهد نسخها المطبوعة بالأحرف الجديدة "اللاتينية" عام ١٩٥٧م ، في أنقرة و إستانبول، ويصرح النورسي قائلا:((هذا هو عيد رسائل النور،كنت أنتظرمثل هذا اليوم، لقد انتهت مهمتي إذن وسأرحل قريبا)).[17]

وإن هذه المرحلة، مرحلة " سعيد الثالث"، شهدت الانطلاق الحركي لدعوة رسائل النور؛ فيوجه الإمام النورسي رسائل للمسئولين في البلاد ناصحاً وموجها داعيا إلى منهج الله، وكان لهذه الانطلاقة تأثيرها غير المباشر في تغيير السلطة الحاكمة لنظرتها القاتمة؛ فقد كانت أفكار الإمام النورسي وانتشارها المتزايد دافعا لهم في إعادة النظر في العديد من مظاهر محاربة الدين في المجتمع التركي.

ومع ذلك أصرالنورسي رحمه الله في هذه المرحلة، على القاعدة التي اتخذها منذ "سعيد الجديد"، بعدم الانخراط في السياسة، حتى لا يكون الدين مطية للسياسة، مؤكدا لطلابه ضرورة الحفاظ على هذا النهج، والتمسك بأسباب النجاح؛ من صدق و إخلاص تام، وتعاون واتحاد، وعدم اختلاف، والعمل على محاربة الفرقة التي هي مع الفقر والجهل، أهم أعداء الإنسان والمجتمع.[18]

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ظل بديع الزمان متمسكا حتى وفاته بمبدأ قرره وعمل به هو وأتباعه وهو خدمة القران الكريم ، وظل بعيدا عن السلطة وبعيدا عن التدخل و عن الاعتراض في تصرفاتها.[19]

A. وظل خادما للقرآن طوال حياته حتى إنّه أجاب الحاكم في آخر محكمة له ((إنني لست أهلا لكلمات الثناء التي أضافها عليّ موكلي المحترمون، إذ إنني لست سوى خادم عاجز للقرآن وللإيمان ، ليس عندي ما أقوله سوى هذا)).[20]

وفي المرحلة الثالثة من مراحل حياة النورسي" سعيد الثالث" ظهر له حالة روحية هي أن يكون تاركا للدنيا كليا، هذا من منطلق أن رسائل النور وطلابَها الغيارى سيؤدون مهمات بدلا عن النورسي، ووصل إلى حد أن طلاب النور الثابتين يدرس ويرشد أفضل من النورسي على وجه أتم، وهذا ثقة كبيرة لطلابه الصادقين وملازمين له الذين هبوا لمساعدة الأستاذ وأقبلوا على خدمة النور شبابًا من الطبقة المثقفة على نحوٍ خاص، وتبادل النورسي وطلابه النورية المعلومات والخبرات فيما يتعلق برسائل النور ومؤلفها وخدمتها النورية، فأثمر ذلك قوةً معنويةً مبنيةً على أُخوةٍ إيمانيةٍ أخرويةٍ صادقةٍ لا تعرف مقصدًا سوى نيل مرضاة الله عز وجل.

3 . المبحث الثاني : المشـاريع التي دعا إليها النورسـي لتوحيد المسـلمين من إنشـاء وتأسيس المدارس والجامعات ، وفيه :

3.1: المطلب الأول: الدعوة إلى وحدة المسلمين وتأسيس المدارس والجامعات:

أولاً: الوحدة الإسلامية والمسلمين:

إن الأمة الإسلامية بحاجة إلى الوحدة وهي ضرورة من ضرورات إيمانهم، وإن الإسلام يدعو إلى وحدة الأمة الإسلامية والمسلمين في كل زمان ومكان، وأن "سعيد النورسي" دعا الأمة الإسلامية وفي مقدمتها تركيا إلى الوحدة والائتلاف، والبعد عن التفرق والاختلاف، وإحياء الإجتهاد الجماعي فقد دعا إلى ضرورة إنشاء مجلس شورى للاجتهاد إن وجود تأكيد كبير على أمر الوحدة في دعوته هو دليل على أهمية هذه القضية عند النورسي.

و(مع بداية القرن العشرين الميلادي تنبه الإمام بديع الزمان النورسي ـ رحمه الله ـ لهذه المسألة، فوقف عندها ناظراً متأملاً فاحصاً، على عادته في تأملاته ونظراته العميقة في حقائق الأشياء، وهو من الذين كانوا يدعون إلى الوحدة والائتلاف، والبعد عن التفرق والاختلاف، وتناول فكرة الوحدة والاتحاد الإسلامي بصورة واضحة في كثير من مؤلفاته، ووقف عليها طويلاً).[21]

وقد اهتم بغاية وحدة المسلمين، واتحادهم، إلى درجة فائقة من الأهمية، وصرّح في أكثر من موضع وبأسلوب صريح، إنّ من أهم غايات ومقاصد رسائل النور العمل على توحيد كلمة المؤمنين، ولمّ شملهم، لخدمة هدف واحد، مؤدّاه خدمة الإيمان نفسه، وطريقُهُ التأسيس العملي للوحدة الشعورية بين المؤمنين أنفسهم؛ فلا يصح أن يبقى المؤمنون مشتتين في أهدافهم وجهودهم. يقول رحمه الله: ((الاتفاق مع أهل الحق هو أحد وسائل التوفيق الإلهي، وأحد منابع العزة الإسلامية)).[22]

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وهذه شذرات من خطابات النورسي في تأصيل الوحدة:((فيا أهل الحق! ويا أهل الشريعة والحقيقة والطريقة! ويا من تنشدون الحق لأجل الحق! اسعوا في دفع هذا المرض الرهيب، مرض الاختلاف، بتأدبكم بالأدب الفرقاني العظيم، ألا وهو: ﴿وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ مَرُّواْ كِرَامٗا﴾ [23]، فاعفوا عن هفوات إخوانكم، واصفحوا عن تقصيراتهم، وغضوا أبصاركم عن عيوب بعضكم البعض الآخر، ودعوا المناقشات الداخلية جانباً. فالأعداء الخارجيون يغيرون عليكم من كل صوب، واجعلوا إنقاذ أهل الحق من السقوط والذلة من أهم واجباتكم الأخروية، وأولاها بالاهتمام، وامتثلوا بما تأمركم به مئات الآيات الكريمة، والأحاديث الشريفة، من التآخي والتحابب والتعاون، واستمسكوا بكل مشاعركم بعرى الاتفاق والوفاق مع إخوانكم في الدين، ونهج الحق المبين، بأشد مما يستمسك به الدنيويون الغافلون، واحذروا دائماً من الوقوع في شباك الاختلاف.[24]

فالاتحاد يقوّي الضعفاء، ويزيد الأقوياء قوّة على قوتهم، فاللبنة وحدها ضعيفة مهما تكن متانتها، وآلاف اللبنات المتفرقة والمتناثرة ضعيفة بتناثرها، وإن بلغت الملايين، ولكنها في الجدار قوة لا يسهل تحطيمها، لأنها باتحادها مع اللبنات الأخرى، في تماسك نظام، أصبحت قوة، أيُّ قوة.

ويرى سعيد النورسي: بأن النزاعات والاشتباكات العرقية، والألسنية، عاملان أساسيان في تشتيت شمل الأمة الإسلامية، لا على النطاق العالمي فحسب، بل وحتى على المستوى الوطني. وإن اتحاد الأمة على أساس الإسلام، هو الدواء الذي يصفه النورسي لداء التفرقة. يقول سعيد النورسي:((إن التوحيد الإلهي هو جهة الوحدة في الإتحاد المحمدي الذي هو إتحاد الإسلام، يعني: الوحدة الإسلامية)).[25]

ثانياً: تأسيس جامعة الزهراء:

فكرة مدرسة الزهراء عند سعيد النورسي، في رسالة أرسلها إلى "جلال بايار"[26] و"عدنان مندريس"[27]، بيّن فيها أضرار العنصرية، وفوائد الأخوة الإسلامية، لذا قال: بذلتُ جهدي كله لتأسيس هذه الجامعة في مركز الولايات الشرقية، التي هي وسط بين الهند والبلاد العربية وإيران والقفقاس وتركستان وكوردستان، وسمّيتها: "مدرسة الزهراء". فهي مدرسة حديثة، ومدرسة شرعية، في الوقت نفسه. فمثلما بذلت جهدي في سبيل إنشاء هذه الجامعة، بذلته في سبيل نشر رسائل النور، ولقد بذل أستاذنا المحترم منذ خمس وخمسين سنة جهوده وبهمة فائقة متوسلا لإنشاء جامعة إسلامية باسم مدرسة "الزهراء".[28]

ثالثاً: تشكيل مجامع ومجالس لممارسة الاجتهاد الجماعي في العصر الحاضر:

نتيجة لكثرة الحوادث والنوازل المستجدة، وحاجة المجتمعات الإسلامية إلى إيجاد أجوبة شرعية لها، نشأت فكرة إحياء الإجتهاد الجماعي، وذلك عن طريق إنشاء مجامع فقهية تضم نخبة من فقهاء العصر في مختلف البلاد الإسلامية، للنظر في الحوادث والمستجدات، وإعطاء الحلول المناسبة لها في ضوء الشريعة. كما أشار إليه النورسي: أنه دعا عددا من علماء القرن الرابع عشر الهجري إلى تشكيل مجامع ومدارس.[29]

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ومن أوائل العلماء المنادين بذلك بديع الزمان سعيد النورسي، الذي عايش فترة انهيار الدولة العثمانية، فقد دعا إلى ضرورة إنشاء مجلس شورى للاجتهاد،ومجالس لممارسة الإجتهاد الجماعي يتحاور فيه أهل العلم للوصول إلى الحكم المراد لله.

قال بديع الزمان النورسي:((نجد أن المشيخة قد أُوْدِعَت إلى اجتهاد شخص واحد في وقت تعقدت فيه العلاقات، وتشابكت، حتى في أدق الأمور، فضلاً عن الفوضى الرهيبة في الآراء الاجتهادية، وعلاوة على تشتت الأفكار، فالزمان الآن زمان الجماعة، والحاكم شخص معنوي ينبثق من روح الجماعة، فمجالس الشورى تملك تلك الشخصية، فالذي يفتي لمثل هذا الحاكم، ينبغي أن يكون متجانسا معه ، أي ينبغي أن يكون شخصاً معنوياً نابعاً من مجلس شورى عالٍ..)).[30]

إن هذه الدعوة الكريمة من سعيد النورسي، إلى إنشاء مجلس تشاوري علمي للاجتهاد، تعتبر مبادرة فريدة في ذلك الوقت، يتم فيه التشاور بين أهل العلم والكفاءة والخبرة، حيث كان المسلمون بحاجة إلى مؤسسة اجتهادية جماعية، تضم جميع ممثلي دول الإسلام وشعوبه، تتدارس أحداث المسلمين ومشاكلهم، وتتلمس لها الحلول والقرارات.

ويقول سعيد النورسي:((إن كل من يجد في نفسه كفاءة واستعداداً للاجتهاد يمكن أن يجتهد، ولكنه لا يكون بهذا الاجتهاد موضع عمل، إلاّ عندما يقترن بتصديق نوع من إجماع الجمهور)).[31]

فهذا المجلس غرضه قطع دابر الشذوذ في الآراء، والعمل بما يتفق مع رأي جمهور الأمة، وجعل ما يصدر عنه له من القوة ما يصح جعله ملزماً. وهذا الأمر مشروط بأن تكون الشورى مهيمنة في كل شيء، والأفكار العامة مراقبة، وحجية الإجماع حجة عليه.[32]

ذلك أن التشاور في الأمر يفتح مغاليقه، ويتيح النظر إليه من مختلف زواياه، بمقتضى اختلاف اهتمامات الأفراد، واختلاف مداركهم وثقافتهم، وبهذا يكون الحكم على الأمر مبنيّاً على تصوّر شامل، ودراسة مستوعبة، فالإنسان بالشورى يضيف إلى عقله عقول الآخرين، وإلى علمه علوم الآخرين.

والمسلمون اليوم بأمسّ الحاجة إلى تجديد هذه الدعوة الكريمة، وهم أشد ما يكونون حاجة إلى الوحدة؛ سياسياً وفكرياً وتشريعياً، خاصة وأن هذا المجلس سيكون أوسع وأشمل وأكثر اختصاصاً من هذه المجالس والمجامع الموجودة في العالم الإسلامي، والتي تعتبر بدورها طريقاً ورافداً لهذا المجلس، للحد من الخلافات .

إن أفكار النورسي في الشورى الجماعية، والاجتهاد، جديرة بالتقدير. وصيغة الاجتهاد الجماعي، المتمثلة بالمجامع الفقهية اليوم، هي صورة عملية للاجتهاد عن طريق الشورى. ولا شك أن القيود التي وضعها على الاجتهاد الفردي لا زالت قائمة إلى اليوم.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

3. 2. : المطلب الثاني : مرحلة إنقاذ الإيمان وخدمة القرآن :

3. 2. 1: مرحلة جديدة من حياته الدعوية :

وفي مرحلة جديدة من مراحل حياته وبعد مروره بـخبرات عديدة.. كرس حياته كلها للقيام بمشروعٍ أسماه (إنقاذ الإيمان وخدمة القرآن)[33] يقوم المشروع على تحويل إيمان الناس من مجرد إيمان تقليدي موروث إلى إيمان تحقيقي مشهود، كما يقوم مشروعه في شقه الآخر على تبيان حقائق للناس، أبرزها: التوحيد، والحشر والنبوة، والقرآن.

وكان أول الإشعاع لدعوة النورسي، حيث أنجز القسم الأكبر من مؤلفاته "رسائل النور "، و رسائل النور يتكون من (130) رسالة باللغة التركية جمعت في مجلدات من الحجم المتوسط، وهي الكلمات والمكتوبات واللمعات والشعاعات والملاحق، أعني ملحق بارلا وقسطموني وأميرداغ، وجوهر هذه الرسائل كلها هو الإيمان وخصائصه ووسائله، وفي بعضها حديث عن قضايا الأستاذ النُّورْسي ،وبعض تلاميذه أمام المحاكم فضلا عن المواضيع الدقيقة التي تمس التوحيد والآخرة وسائر أركان الإيمان.[34] وخلال السنوات الثماني والنصف في المنفى في بارلا، كسر طوق العزلة وجذب آلاف الشباب من الأتباع والطلاب الذين ساهموا في نشر رسائله وتوزيعها في أرجاء تركيا كلها، فنفته السلطات ومجموعة من طلابه إلى اسبارطة. لكنه استمر في تأليف رسائله حتى عام 1935 حيث اعتقل ونحو 120 من طلابه وسجنوا في مدينة اسكي شهر.

وبعد قضائه 11 شهراً في السجن، نفي إلى مدينة قسطموني، حيث أكمل نشر رسائله وتوزيعها، فحاولت السلطات اغتياله بدس السَم في طعامه، لكنه نجا من الهلاك عام 1943. ثم ألقي القبض عليه بتهمة تكوين جمعية سرية ومحاولة قلب نظام الحكم. وشكلت المحكمة لجنة لدراسة "رسائل النور" فأصدرت تقريراً برأته فيه من القيام بأي فعالية سياسية أو تأليف جمعية أو طريقة صوفية. لكن السلطة واصلت سجنه ومن ثم نفيه ومحاولة تسميمه مجدداً، وسجنه في مدينة آفيون عام 1948 وحتى آواخر عام 1949[35].

ومنذ خروجه من السجن وحتى وفاته عام 1960، شكلت مرحلة جديدة حيث شهدت تركيا تطورات سياسية مهمة، بعد سيطرة الحزب الواحد على الحياة السياسية منذ الاستقلال وحتى عام 1950، عندما سمح بتشكيل الأحزاب،فشكل أقوى حزب معارض، الحزب الديموقراطي الذي استطاع الفوز في انتخابات 1950م ، وفي فترة حكمه، خفت موجة العداء للدين وسمح للمرة الأولى لرسائل النور بالطبع، وسمح للنورسي بالتدريس الجماعي مع استمرار تقييد حركته.[36]

لقد أدرك النورسي مبكراً أن الأمة الإسلامية أصيبت أولاً في دينها، فركز على بناء الإيمان وإعادة المسلم إلى هويته من خلال إحياء الإيمان والعودة إلى الدين. وبدأ مسيرة التربية والإصلاح والتغيير، متخذاً من القرآن مرشداً ومصدراً له.

متنقلاً بين المنافي والمحاكم والسجون التي جعلها مدارس على طريقة النبـي يوسف، فجذب آلاف الشبان والشابات من خلال مواعظه ودروسه وكتبه "رسائل النور".

إن أعظم أثر تركه بديع الزمان على تركيا والعالم الإسلامي بل الإنسانية جمعاء، موروثه العلمي الزاخر المسمى "رسائل النور" التي أسلفنا عنها الذكر، هذه الرسائل التي أصبحت موضوع مؤتمرات وندوات

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

عالمية وبحوث للدراسات العليا يقول بديع الزمان:((إنّ رسائل النور في هذا العصر، وفي هذا الوقت بالذات عروة وثقى ، أي سلسلة قوية لا تنقطع، وهي حبل الله . فمن استمسك به فقد نجا، وهي لمعة من لمعات إعجاز المعنوي للقرآن الكريم ، ورشحة من رشحات ذالك البحر، وشعاع من تلك الشمس ، وحقيقة ملهمة من كنز علم الحقيقة ، وترجمة معنوية نابعة من فيوضاته)).[37]

وإن رسائل النور تستقي معلوماتها من القرآن الكريم المعجز أسلوبها ، لا مصدر لها سوى القرآن كما يستقي التفسير والشرح من المتن ولكنها ـ وان أصر بعضهم على أنها تفسير للقرآن ـ لم تكن في رأينا كذلك ،بل كانت قبسا من روح القران واستلهاما من بيانه، وحياة في عالمه ...فهي قبس من قبسات التنزيل، ونور من نور الذكر الحكيم ونفحة من نفحات الحياة القرآنية المتجردة المؤمنة، لقد عاش النورسي حكم الإعجاز في بلاغة القران وبذل جهدا كبيرا في معرفة نواحيه البلاغية المعجزة، منطلقا من الرؤية القرآنية مكملا لها ومضيفا إليها كليات رسائل النور التي ألّفها بديع الزمان سعيد النورسي تضم تسعة أجزاء، سجل فيها الأستاذ النورسي كل ما استلهمه من نور القرآن الكريم، ومن معاني الإيمان وأملاها على محبيه في ظروف عسيرة بقصد إنقاذ إيمان الناس في هذا العصر العصيب، بإحياء معاني القرآن ومقاصده في النفوس والعقول والأرواح.[38]

أما بالنسبة لرأي بديع الزمان برسائل النور: يقول: من ذلك الظلام أنارت قلوبا كادت أن تضيع وهدت عصاة في السجون وملوكا في القصور، وشبابا تائه ضائع يبحث عن الحقيقة، رعتها العناية الإلهية، فخرجت من مخبأها من أكوام الحطب ومن كل مكان دست فيه من أعين المعادين للدين الإسلامي الحنيف، فخرجت وأضاءت حيثما ذهبت قلوبا وعقول وبدأت تجول أنحاء العالم بإخلاصه في دعوته،وحياته مع عقيدته، فقد ابدع الله خلقه ويسر طريقه ليصلح ما أفسده الطغاة.[39]

ورأى النورسي أنه لا يمكن خدمة القرآن والإيمان عن طريق السياسة، فقال:((حذار حذار أيها الإخوة من أن تقذفكم التيارات الدنيوية لا سيما السياسة منها ولاسيما التيارات التي تلفت الأنظار نحو الخارج ,إلى التفرقة، إذ تجعلكم بعد ذلك الدستور الشيطاني والعياذ بالله (الحب في السياسة والبغض في السياسة))[40] بدلا من الدستور الرحماني (الحب في الله والبغض في الله).[41]

فإن الهدف الأسمى الذي كان شغل النورسي الشاغل هو هذا الدين وعودته لحياة المجتمع التركي مرة أخرى بعد أن أقصى عن الساحة.

لقد سخر كل إمكانات تلاميذه الذين أعدهم ورباهم للوصول إلى غرضه النبيل وهو- حسب تعبيره- "إنقاذ الإيمان" في الأمة حتى تعود ثانية إلى برّ الأمان تنعم بنور الإسلام.

وأخيرا: لم يمر على المسلمين زمن كانوا بحاجة شديدة إلى تحديد هويتهم الإيمانية والاجتماعية والحضارية كحاجتهم إليه في القرن العشرين،ونرى أنّ النُّورْسي استطاع أن يحقق في طلابه الهوية الإسلامية، وأن يقود ركب إنقاذ الإيمان بوعي واقتدار وفكر نير وإيمان راسخ عميق لتجديد هوية الأمَّة في الإيمان والإسلام والأصالة والانتماء والاعتزاز.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وقصد الملحدون على قلعة الإسلام و قلعة العقيدة ، فإذا انحرفت العقيدة وسلب منهم إيمانهم فسيذوبون في مبادئ الغرب وقيمه النسبية والأخلاقية.

فسحب النُّورْسي البساط من تحت أقدام العلمانيين، وأدرك عندما واجه أمراض أمته أنَّ الشخصية الإسلامية قد فرغت من جذورها، فلو كانت الأمَّة سالمة من الأمراض لما سقطت أمام المخطط الإلحادي، فبدأ الإمام النُّورْسي بناء الإيمان الخالص بإيقاف المسلم أمام خالقه تمهيدًا لإعادته إلى الانطلاقة الأولى عندما حركه القرآن متدرجًا من عالم الحس إلى عالم العقل ثم الارتقاء إلى مستوى الوحي الإلهي الحق.

واستطاع النورسي أن يحول عقيدة المسلم من التجريد العقلي إلى التربية الإيمانية، وأن ينقذ هوية الإنسان المسلم من الذوبان في التلمذة على أسس الفلسفات الغربية الجاحدة ومنهجها في العلم المفضي إلى الإلحاد، ويوجهها للتلمذة على القرآن الكريم، وسنة النبـي صلى الله عليه وسلم .

يقول النُّورْسي: ((أما مسلكنا: فهو التخلق بالأخلاق المحمدية صلى الله عليه وسلم وإحياء السنة النبوية. ومرشدنا في الحياة: الشريعة الغراء. وسيفنا: البراهين القاطعة. وهدفنا: إعلاء كلمة الله..))[42]

4. الخاتمة :

وفي ختام هذا البحث نذكر أهم النتائج التي توصلنا إليه وهي كما يلي :

1. نحن أمام عالم رباني، عاش بين الناس متواضعا، يرشد ويوجه، ويبعث الأمل، ولا يتوقف عن الجهاد مهما كانت الجراح والآلام حتى ولو تهددت حياته.
2. الدعوة الصحيحة والعمل الخالص، واستخدام وسائل الدعوة القولية والعملية المتاحة له بطريق صحيح، هو من نجاحه، لذلك كان أثر دعوته عظيما على العالم الإسلامي بشكل عام.
3. ونحن الأمة الإسلامية نحتاج إلى التعرف بالنورسي، وجهوده الدعوية، وثقافته العلمية في عصره، في سبيل إصلاح الأمة وعودتها إلى ما كانت عليه من حال التمكين والخيرية والشهادة على الناس.
4. الجهاد الجماعي، والشورى والترابط والاتحاد والتساند والتلازم، والمحبة في الله جل وعلا، وعدم الالتفات إلى مسائل الاختلاف وعدم الخوض في المنازعات، يوصلنا إلى أهدافنا، أما الشقاق فهو السبب الأبرز للفشل.
5. الرؤية المتقدمة عند النورسي لمختلف الإشكاليات، وتشخيص الأمراض، وتقديم العلاج الحاسم لها، تجعل الدعوة فاعلة، وذات تأثير بالغ في المجتمع الإسلامي، ويتحقق له السعادة والأمان.
6. أهمية إنشاء المدارس والمعاهد العالي والجامعات، والعناية بالدعاة وطلبة العلم وإعدادهم إعدادا ملائما كي يتعاملوا مع النوازل والقضايا المعاصرة، تعاملا صحيحا في نشر الحقائق والعلوم الإسلامية، مع التركيز على أسباب النجاح.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

7. العناية بمسلك هذه الشخصية بالتعرف على أسباب نجاحها، والسير على نهجه الذي نهجه وسار عليه، في جانب حياته الدعوية، والوسائل التي كانت هي أسباب نجاحه في السعي ونشر الوعي الإسلامي، ومواكبة العصر وتطوراته في خدمة العلوم الإسلامية.
8. قد أسهم النورسي - رحمه الله – بكتاباته العلمية، وجهوده الدعوية القولية والعملية في نهضة العقيدة والفكر والعلوم الإسلامية في تركيا بشكل خاص، وفي العالم الإسلامي بشكل عام.

5. الهوامش

1. [1] بديع الزمان سعيد النورسي: سيرة ذاتية ، إعداد وترجمة : إحسان قاسم الصالحي ،: شركة سوزلر
2. للنشر ، مدينة نصر- القاهرة- جمهورية مصرالعربية ، ط- 7 (2013) ، ص - 127
3. [2] [النور: 35]
4. [3] أنور الجندي : يقظة الإسلام فـ– القاهرة ، 1979 ي تركيا ، نشر: دار الأنصار.1979 ، ص/ 25
5. [4] كبرى قضايا الإنسان في ضوء القرآن عند بديع الزمان سعيد النورسي : عرض وتحليل ـ أ. يوسف
6. حمداوي (مقالة) 11/ 10/2019، ص/56-67
7. [5] منهج بديع الزمان النورسي في بيان إعجاز القرآن الكريم : من خلال رسائل النور، مذكرة مقدمة
8. من قبل الطالب: مراد القومية - لنيل درجة الماجستير في العلوم الإسلامية تخصص أصول الدين -
9. إشراف الدكتور:عمَّار جيدل، السنة الجامعية: 1425-1426هـ/ 2004-2005م، الجمهورية
10. الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الجزائر/ كلية العلوم
11. الإسلامية ، ص/39- 48
12. [6] د. مانع بن حماد الجهني: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ، الندوة
13. العالمية للشباب الإسلامي ،إشراف وتخطيط ومراجعة: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع،
14. ط4 ، ١٤٢٠هـ .، ج1/ ص/ 325
15. [7] نظرة عامة عن حياة "بديع الزمان سعيد النورسي " : إحسان قاسم الصالحي ، دار سوزلر للنشر،
16. القاهرة جمهورية مصرالعربية ط1، 2010.ص/ 55- 63
17. [8] رضا البطاوي: الشيخ المجاهد العالم العامل بديع الزمان النورسي ، موقع: منتديات البو حسن
18. الشاذلية، الشريعة الغراء، السِيرْ وتراجم أعلام الإسلام/
19. https://www.albwhsn.net/vb/index.php.التعديل الأخير تم بواسطة عبدالقادر حمود ،
20. 2011-01-03 ، تأريخ المراجعة: 5 / 6 / 2022.
21. [9] بديع الزمان سعيد النورسي: المكتوبات ، ترجمة: إحسان قاسمي الصالحي (المكتوب السادس عشر)
22. ص/ 79
23. [10] مركز ناحية في محافظة " إسبارطة"التركية في غربي الأناضول. وفي القديم يسمونه قرية (بارلا)
24. وهو منفى" سعيد النورسي"بعد اتهامه. المصدر: سيرة ذاتية: بديع الزمان سعيد النورسي ، ص/256

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

25. [11] (ولقان)جريدة دينية لسان الحال جمعية(الإتحاد المحمـدي)التي تأسست في أعقاب إعلان المشروطية
26. الثانية في الدول العثمانية، كان يرأس تحريرها (درويش وحدتي)الذي كان أصله من جزيرة قبرص.
27. المرجع: أ. فاروق رسول يحي ، مشافهاً ، السليمانية، بتأريخ: 25/ 1/ 2003م، يوم الأربعاء.
28. [12] عبد الحليم عويس: رجل الايمان والتجديد في وجه العلمانية والتقليد ، دار سوزلر للنشر ، ط1،
29. السلسلة دراسات في رسائل النور ، ج 1 / 12
30. [13] بديع الزمان سعيد النورسي: المكتوبات : ص/ 79-80
31. [14] سيرة ذاتية: بديع الزمان سعيد النورسي ، ص 180- 181
32. [15] سيرة ذاتية: المصدر نفسه ، ص/214- 219
33. [16] محورالثقافة التاريخية إشراف: أ. د عبد الحميد أحمد سليمان ، أ.د. عبد الرحمن النقيب ، مراجعة
34. وتعليق: أ.د. زكريا سليمان بيومي ، أ.د .صلاح عبد السميع عبد الرزاق : أهمية الكتب التي أثّرت
35. في فكر الأمة :في القرن التاسع عشر والعشرين (الرابع عشر - والخامس عشر) دار الكلمة للنشر
36. والتوزيع – مصر– القاهرة – ط1- 1438هـ - 2017، ص 286
37. [17] سيرة ذاتية : بديع الزمان سعيد النورسي ، ص 527
38. [18] أسامة أبوالعباس شهوان: من مقومات الدعوة والداعية في حياة الإمام بديع الزمان سعيد النورسي.،
39. دار سوزلر للنشر ، مدينة نصر-القاهرة- جمهورية مصرالعربية ، ط- 1 (2015) ص 22- 24
40. [19] بديع الزمان سعيد النورسي: اللمعات ، ترجمة: إحسان قاسمي الصالحي ،(اللمعة الحادية و
41. العشرون) ص/221
42. [20] سيرة ذاتية : تأليف: بديع الزمان سعيد النورسي ، ص 89
43. [21] د.دحام إبراهيم الهسنياني : دعوة بديع الزمان سعيد النورسي إلى الوحدة الإسلامية ، بحث منشور
44. في مجلة الحوار (مجلة سياسية ثقافية عامة، تصدر في أربيل / عاصمة إقليم كردستان العراق)
45. 30 /مارس /2021م.
46. [22] اللمعات: بديع الزمان سعيد النورسي ،(اللمعة العشرون)، ص 210
47. [23] [الفرقان: 72]
48. [24] اللمعات: بديع الزمان سعيد النورسي ،(اللمعة العشرون)، ص 216
49. [25] بديع الزمان سعيد النورسي: صيقل الإسلام، ترجمة: إحسان قاسمي الصالحي،(الخطبة الشامية)
50. ص 498
51. [26] (محمود جلال الدين بايار) ولد في قرية أومورىي في مقاطعة بورصة في 16 مايو 1883، توفي
52. في إسطنبول في 22 أغسطس:1986،سياسي تركي ورجل دولة كان الرئيس الثالث للجمهورية
53. التركية1950-1960،بدأ حياته السياسية نائبا في البرلمان العثماني عام 1919 ثم نائبا في البرلمان
54. التركي عام 1923 ،فوزيرا للاقتصاد ثم رئيسا للوزراء في عهد أتاتورك ثم في عهد عصمت إينونو
55. انتهت رئاسته للجمهورية بانقلاب عسكري عام 1960.حاكمه الانقلابيون وحكموه بالاعدام ثم خفف
56. الحكم إلى السجن مدى الحياة . أُطلق سراحه في عام 1964 لظروفه الصحية. المرجع: ويكيبيديا،
57. الموسوعة الحرة،(الناشر:المشاع الابداعي)، تأريخ المراجعة: 5/ 6 / 2022، آخر تعديل لهذه
58. الصفحة كان يوم 23 مايو 2022.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

59. [27] (علي عدنان إرتكين مندريس) ، المعروف باسم عدنان مندريس ، ولد في أيدين في عام 1899،
60. وتوفي في بورصة في 17 سبتمبر 1961. كان رئيساً لوزراء تركيا في الفترة ما بين 1950-
61. 1960وهو سياسي تركي، ورجل دولة وحقوقي. وهو من مؤسسي حزب الديمقراطية رابع حزب
62. معارض ينشأ بصفة قانونية في تركيا في عام 1946. وأول زعيم سياسي منتخب ديمقراطياً في
63. تاريخ تركيا. أُزيح عن السلطة بانقلاب عسكري عام 1960 نفذّه الجيش التركي وأُلقي القبض عليه
64. وأُعدِم شنقاًمع اثنين من أعضاء مجلس وزرائه في 17 سبتمبر 1961. المرجع: ويكيبيديا،
65. الموسوعة الحرة، (الناشر: المشاع الابداعي)، تأريخ:المراجعة: 5/ 6 / 2022، آخر تعديل لهذه
66. الصفحة كان يوم 8 مارس 2022.
67. [28] بديع الزمان سعيد النورسي: المَلاحق ، ترجمة: إحسان قاسمي الصالحي (أميرداغ2)، ص/ 374
68. [29] بديع الزمان سعيد النورسي: المصدر نفسه، ص/ 373
69. [30] صيقل الإسلام : بديع الزمان سعيد النورسي، (السانحات) ص/ 330- 332
70. [31] صيقل الإسلام : المصدر نفسه، ص/ 332
71. [32] صيقل الإسلام :المصدر نفسه :(محاكمات عقلية) ص/ 46
72. [33] المَلاحق: بديع الزمان سعيد النورسي ،(ملحق قسطموني) ص 245
73. [34]حسين عبد الهادي آل بكر: الأستاذ بديع الزمان سعيد النُّورْسي عالِمًا ومفكرًا وقائدًا (موقف النورسي من الحضارة الغربية) رابطة العلماء السوريين ، المجلس الإسلامي السوري (عملية - دعوية - إجتماعية) الاثنين 27 جمادى الأولى 1442 - 11 يناير 2021 ، ص/ 375
74. [35] سيرة ذاتية : بديع الزمان سعيد النورسي ، ص 489
75. [36] سيرة ذاتية :المصدر نفسه ، ص 527
76. [37] المَلاحق : بديع الزمان سعيد النورسي ،(ملحق قسطموني) ص 208
77. [38] المَلاحق : المصدر نفسه ، ص/ 208- 211
78. [39] محاسن البدوي محمد علي: بديع الزمان سعيد النورسي وجهوده الدعوية ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية ،إعداد الباحثة: محاسن البدوي محمد علي ،إشراف:د.الوسيلة
79. السركرار،2016م ـ 1438هـ ،جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا-كلية الدراسات العليا.،ص/ 92
80. [40] المَلاحق : بديع الزمان سعيد النورسي ،(ملحق قسطموني) ص 143- 144
81. [41] أخرجه أبي داود الطيالسي في مسنده ، باب: براء بن عازب، رقم: 783 ، ج 2 ، ص/ ١١٠، أبو داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤ هـ): مسند أبي داود الطيالسي، المحقق: د.محمد بن عبد المحسن التركي ، دار هجر-مصر، ط1، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩م.
82. - ورواه البيهقي في سننه ، باب: شهادة أهل العصبية ، رقم(٢١٠٦٩) ج10، ص ٣٩٣، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ): السنن الكبرى ، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط3 ،1423هـ - 2003م
83. - ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه، باب- رقم(٣٠٤٢٠)، ج6 ص/170،أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي (ت ٢٣٥ هـ): المصنف في الأحاديث والآثار ، تقديم وضبط: كمال

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

يوسف الحوت، (دار التاج - لبنان)، (مكتبة الرشد - الرياض)، (مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة) ط1، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

- وقال الألباني(ضعيف) رقم157 ، ص/24 ، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن

84. نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت ١٤٢٠هـ): ضعيف الجامع الصغير وزيادته ، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي.

85. [42] صيقل الإسلام : بديع الزمان سعيد النورسي، (الخطبة الشامية) ص/ 501

6. المصادر والمراجع.

القرآن الكريم

1. حسين عبد الهادي آل بكر : **الأستاذ بديع الزمان سعيد النُّورْسي عالِمًا ومفكرًا وقائدًا (موقف النُّورْسي من الحضـارة الغربية)** رابطة العلماء السوريين ، المجلس الإسلامي السوري (عملية ـــ دعوية - إجتماعية) الاثنين 27 جمادى الأولى 1442 - 11 يناير 2021 .
2. محورالثقافة التاريخية إشـــراف: أ. د عبد الحميد أحمد ســـليمان ، أ.د. عبد الرحمن النقيب ، مراجعة وتعليق: أ.د. زكريا سليمان بيومي ، أ.د .صلاح عبد السميع عبد الرزاق : **أهمية الكتب التي أثّرت في فكر الأمة** :في القرن التاسع عشر والعشرين (الرابع عشر - والخامس عشر) دار الكلمة للنشر والتوزيع – مصر– القاهرة – ط1- 1438هـ - 2017 .
3. عبد الحليم عويس: **رجل الايمان والتجديد في وجه العلمانية والتقليد** ، دار سوزلر للنشر ، ط1، السلسلة دراسات في رسائل النور .
4. أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ): **السنن الكبرى** ، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط3 ،1423هـ - 2003م.
5. بديع الزمان سعيد النورسي: **سيرة ذاتية** ، إعداد وترجمة : إحسان قاسم الصالحي ،: شركة سوزلر للنشر ، مدينة نصر- القاهرة- جمهورية مصرالعربية ، ط- 7 (2013) .
6. بديع الزمان سعيد النورسي: **صيقل الإسلام** ، ترجمة: إحسان قاسمي الصالحي ، شركة سوزلر للنشر ، مدينة نصر- القاهرة- جمهورية مصرالعربية ، ط- 7 (2013).
7. أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت ١٤٢٠هـ): **ضعيف الجامع الصغير وزيادته** ، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي.
8. بديع الزمان سعيد النورسي:**اللمعات**، ترجمة: إحسان قاسمي الصالحي ، الناشر: شركة سوزلر للنشر ، مدينة نصر- القاهرة- جمهورية مصرالعربية ، ط- 7 (2013) .
9. أبو داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤ هـ): **مسند أبي داود الطيالسي**، المحقق: د.محمد بن عبد المحسن التركي ، دار هجر-مصر، ط1، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩م.
10. أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي (ت ٢٣٥ هـ): **المصنف في الأحاديث والآثار** ، تقديم وضبط: كمال يوسف الحوت، (دار التاج - لبنان)، (مكتبة الرشد - الرياض)، (مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة) ط1، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
11. بديع الزمان سعيد النورسي: **المكتوبات** ، ترجمة: إحسان قاسمي الصالحي ، شركة سوزلر للنشر ، مدينة نصر- القاهرة- جمهورية مصرالعربية ،ط- 7 (2013).

رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

12. بديع الزمان سعيد النورسي: **المَلاحق** ، ترجمة: إحسان قاسمي الصالحي ، شركة سوزلر للنشر مدينة نصر-القاهرة- جمهورية مصرالعربية ، ط- 7 (2013) .
13. أسامة أبوالعباس شهوان: **من مقومات الدعوة والداعية في حياة الإمام بديع الزمان سعيد النورسي.** دار سوزلر للنشر ، مدينة نصر-القاهرة- جمهورية مصرالعربية ، ط- 1 (2015)
14. د. مانع بن حماد الجهني :**الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة** ، الندوة العالمية للشباب الإسلامي ،إشراف وتخطيط ومراجعة: ، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع ، ط4 ، ١٤٢٠هـ .
15. إحسان قاسم الصالحي: **نظرة عامة عن حياة "بديع الزمان سعيد النورسي "** : ، دار سوزلر للنشر، القاهرة جمهورية مصرالعربية ط1، 2010.
16. أنور الجندي : **يقظة الإسلام في تركيا**: نشر: دار الأنصار – القاهرة ، 1979 .
17. بحوث ومنشورات:
18. محاسن البدوي محمد علي: **بديع الزمان سعيد النورسي وجهوده الدعوية** ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية ،إعداد الباحثة: محاسن البدوي محمد علي ،إشراف: الدكتور/ الوسيلة السر كرار ،2016م ـ 1438هـ ،جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا-كلية الدراسات العليا.
19. د.دحام إبراهيم الهسنياني : **دعوة بديع الزمان سعيد النورسي إلى الوحدة الإسلامية** ، بحث منشور في مجلة الحوار (مجلة سياسية ثقافية عامة، تصدر في أربيل / عاصمة إقليم كردستان العراق) إيميل: @yahoo.com2003alhiwar ، 30 /مارس /2021م.
20. رضا البطاوي: **الشيخ المجاهد العالم العامل بديع الزمان النورسي** ، موقع: منتديات البو حسن الشاذلية، الشريعة الغراء، السِيرْ وتراجم أعلام الإسلام/ https://www.albwhsn.net/vb/index.php.التعديل الأخير تم بواسطة عبدالقادر حمود ، 03-01-2011 ، تأريخ المراجعة: 5 / 6 / 2022.
21. أ. يوسف حمداوي: **كبرى قضايا الإنسان في ضوء القرآن عند بديع الزمان سعيد النورسي** : عرض وتحليل ـ (مقالة) 11/ 10/ 2019.
22. مراد قمومية: **منهج بديع الزمان النورسي في بيان إعجاز القرآن الكريم** : من خلال رسائل النور، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم الإسلامية إشراف الدكتور:عمَّار جيدل، السنة الجامعية: 1425-1426هـ/ 2004-2005م، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الجزائر/ كلية العل وم الإسلامية
23. ويكيبيديا، **الموسوعة الحرة**،(الناشر:المشاع الابداعي)، تأريخ المراجعة: 5/ 6 / 2022، آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 23 مايو 2022.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ڕۆڵی سەعیدی نورسی لە خزمەت کردن بە زانستە ئیسلامیەکان

پـوخـتـه:

شێخ سەعید نورسی هەموو ژیانی خۆی تەرخان وتایبەت کرد بوو بە دروستکردنی پڕۆژەیەك کە ناوی لێنابوو ڕزگارکردنی باوەڕی ئیماندار وخزمەت کردنی قورئان ، وە لەم پڕۆژەیەدا هەستا بەگۆڕینی ئیمانێکی چاو لێکراو کە پشتاو پشت مابۆوە واتە ئیمانێکی تەقلیدی ، بۆ ئیمانێکی ڕاست و دروست و زیندو، وە گرینگێکی زۆری دا بە زیندو کردنەوەی زانستە شەرعی وئیمانیەکان ، کە نزیك لە تیاچون و مردن بو بۆوە ، لە جیهانی عەرەبی وئیسلامی بە گشتی، وە بەتایبەتیش دەوڵەتی عوسمانی لە حاڵەتی ئەو پەڕی بێ هێزی و شکان و کەوتندا بوو، وە کەوتبونە ژێر کاریگەری ڕۆشنبیری ئەوروپاو داگیرکاران ، لە بەر هەست کردن بە ئەمانە هەموی شێخ سەعیدی نورسی نەزری کرد کە بەرگری بکات لە ئیمان ، و ئیسلام ڕزگار بکات.

دەستی کرد بە بانگەواز کردن بۆ گشت موسڵمانان کە باوەڕ و زانست پێکەوە کۆ بکەنەوە، لەگەڵ ئەوەشدا بانگەوازی کرد بۆ دروستکردن و بناغە دانانی چەند دامەزراوەیەك بۆ خوێندن و زانستی ئیسلامی وەك دروستکردنی خوێندنگاو زانکۆ ، وە بەستنی کۆڕو کۆڕبەندو ڕێنمای کردن، وە دەستکردن بە نوسینی کتیب و ڕۆژنامە و هەر شوینێك کە پیویست بوایە ، وبە هاندانی موسڵمانان و باوەڕداران بۆ فێر بونی زانستە شەرعیەکات بە شێوەیەکی سەردەمیانەو تازەو کاریگەر.

وە لەگەڵ ئەوەش دا ڕوبەڕوی ناڕە حەتیو دورخستنەوە وگرتن و ئازار بوو لە لایەن نەیارانی ئیسلام ، کە لەوسەردەمەدا زۆربەی شیعارە ئیسلامیەکان قەدەغە کرابوو، وە پیلانگێڕێکی گەورەو بەرنامە داڕێژراو هەبوو بۆ سەر ئیسلام و موسڵمانان.

وەبە خۆشحاڵیەوە سەعیدی نورسی سەرکەوتوبوو وەگەیشتە لوتکە لە گەیاندنی بانگەوازە کەو پەیامەکەیدا ،

ئەوەش بە هۆی ئەو پەڕی باوەڕ بەخۆبون و ئارام گرتن و پاکی و بێلایەنی، وە بەبێ بونی هیچ تەماعێکی دارایو و دونیایی.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

سەرئەنجام توانی کە هەستانەوە بدات بە عالەمی ئیسلامی و زانستی شەرعی لە گشت بوارەکاندا، بە بڵاو کردنەوەی بیری باوەڕ و زانست لە هەمو ناوچەکانی تورکیا، وە پێگەیاندنی چەندین زاناو خوێندکار لە ناوەوە و دەرەوەی تورکیا بۆ خزمەتکردنی ئاینی ئیسلامی پیرۆز.

The role of Saeed Nursi in service to Islamic sciences

Rekawt Salih Mohammed
Department of Islamic Studies, College of Islamic Sciences, University of Sulaimani, sulaymaniyah, Kurdistan Region, Iraq
rekawt salh72@gmail.com

Adnan Abdul Qader Kamil
Department Princilpes of religion, College of Islamic Sciences, University of Sulaimani, sulaymaniyah, Kurdistan Region, Iraq
adnan.kaml@univsul.iq

Keywords: *Dawr, badi, al zaman, said, al nurs, Fe xidmaty, al alwmy, al islamya*

Abstract
Sheikh Saeed Nursi dedicated all his life to creating a project called saving the faith of the believer and the servant of the Qur'an, and in this project, he still changed the imitation faith which remains behind means a firm faith, for a true and living faith, and he give a great importance to the resurrection of the religious science and the faith. Which was near death and destruction, in the Arab and Islamic world in general and especially the Ottoman empire was in a state of weakness and defeat, as they said they were under the cultural power of Europe and the invaders, because of the feeling of all sheikh Saeed Nursi, who defended faith and rescuted Islam. He started calling for all Muslims to join the faith and science, and he also called for the construction and foundation of some institutions A way to study and Islamic science such as creating schools and universities, and by taking courses and instructing them, starting writing books, newspapers, and any place that is needed and encouraging Muslims and believers to learn the science of war in a modern, new and practical way. And

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

with that, he faced protests, expulsion, arrests, and suffering by The Enemies of Islam, which at that time most of the Islamic shia were banned, and there was a big plan for Islam and Muslims. And happily, Saeed Nursi succeeded and reached the top of the call and his message. And this is because of this belief in self-determination, patience, cleanliness, and neutrality, without any financial and worldly material. As a result, he was able to reach out to the Islamic world and the islamic science in all fields, by spreading beliefs and science in all areas of Turkey, and by providing many scholars and readers from inside and outside The Islamic Republic to serve the holy Religion of Islam.